

استخدام طلاب الجامعات السعودية لقناني

المجد وإقرأ والاشباع المنحقة

[دراسة مسحية مقارنة على عينة من طلبة جامعة الملك سعود

وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية]

ملخص لأطروحة ماجستير

قسم الأعلام

إعداد:

فاطمة أسامة مشعل

إشراف الدكتورة:

حنان أحمد سليم

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات طلاب وطالبات جامعتي الملك سعود والإمام للقنوات الدينية والإشباعات المتحققة لهم، وذلك بالتطبيق على طلاب وطالبات جامعتي (الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية).

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي بأسلوب الاستبانة، حيث اعتمدت الاستبانة كأداة لدراسة جميع مفردات العينة في العام ١٤٣٥/٥١٤٣٦ هـ. وقد بلغت العينة في جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية (٨٠٠) مفردة. واشتملت الإستمارة على محورين أساسيين محور البيانات الأولية، ومحور أسئلة القنوات الفضائية الدينية وطبيعة التعرض والاستخدام.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وكان من أهمها تصدر طلبة جامعة الإمام في مشاهدة القنوات فيما احتلت قناة المجد النسبة الأعلى للمشاهدة من الجامعتين. كما أظهرت نتائج التحليلات الإحصائية وجود دوافع منفعية قوية لتعرض الطلبة، أهمها سلامة القناة من المحذورات الشرعية. وبالنسبة للدوافع الطقوسية من أبرزها تمضية وقت الفراغ. كما تصدرت زيادة المعلومات الدينية المرتبة الأولى للإشباعات المتحققة من المشاهدة ثم المعرفة والخبرات وغيرها.

وبالنسبة للفروض أظهرت النتائج صحة الفرضية الأولى في تعدد دوافع استخدامات الطلبة، وأن الدوافع المنفعية تأتي في مقدمة تلك الدوافع. كما أكدت النتائج على عدم صحة الفرضية الثانية بعدم وجود فروق في متغير (الجامعة، النوع، الحالة الاجتماعية) وبين دوافع استخدامات الطلبة للقناتين والإشباعات المتحققة من تعرضهم، بينما توجد فروق في متغير (التخصص) بين دوافع الاستخدامات والإشباعات المتحققة منها، وذلك بين من تخصصاتهم إنسانية وبين من تخصصاتهم علمية لصالح من تخصصاتهم علمية. وأثبتت الدراسة الفرضية الثالثة بوجود علاقة ارتباطية موجبة طردية قوية بين حجم تعرض الطلبة للقناتين ونوع دوافع الاستخدامات، فكلما ارتفعت دوافع الاستخدام ارتفع معه حجم التعرض. وأبرزت الدراسة صحة الفرضية الرابعة بوجود علاقة ارتباطية موجبة طردية قوية بين حجم تعرض الطلبة للقناتين والإشباعات المتحققة، فكلما ارتفع حجم التعرض ارتفعت معه الإشباعات المتحققة.

المقدمة:

شهدت محطات الفضائيات العربية في السنوات الأخيرة ازدياداً كبيراً وملحوظاً في عددها، وقد أدى انتشار هذه القنوات الفضائية وتعددتها إلى نشأة اهتمامات خاصة ومحددة لدى جمهور المشاهدين، وأصبح مطلوباً من القائمين على المنتج الإعلامي الفضائي محاولة التعبير عن هذه الاهتمامات، وتلبية الاشباعات المترتبة عن ذلك، والاستجابة لمتطلبات هذه الجماهير. وبرزت الحاجة إلى إيجاد قنوات متخصصة من حيث المحتوى وطبيعة الخطاب الإعلامي لتلبية الاحتياجات الذاتية للمشاهد، والاهتمام بتقديم رسائل إعلامية تراعي أذواقاً مختلفة من الشغف الجماهيري.

ومن هذا الانطلاقة كانت قناة "اقرأ" التابعة لمجموعة قنوات ART السعودية أول قناة فضائية عربية إسلامية المحتوى والشكل والتي أطلقت في أكتوبر من العام ١٩٩٨م وحملت شعار "متعة الإعلام الهادف"، وقد اتخذت من مدينة جدة السعودية مقراً لها^١. وتوالى إطلاق القنوات الفضائية الدينية وكان لها الأثر في تشكيل وعي المشاهد العربي، حيث شهد عام ٢٠٠٣م إطلاق "قناة المجد الفضائية" والتي أحدثت ضجة في سماء الإعلام المتخصص في ذلك الوقت، وقد توجهت للأسرة المسلمة وبثت برامجها من المدينة الإعلامية في دبي، وتحولت فيما بعد إلى شبكة من القنوات الفضائية المشفرة والمفتوحة^٢.

ومن هذا المنطلق رأت الباحثة أن يكون موضوع دراستها عن قناتين من تلك القنوات الفضائية الدينية التي لم تتجرف وراء الطائفية وهي قناة اقرأ باعتبارها القناة الإسلامية الأولى وقناة المجد الفضائية باعتبارها أول قناة قدمت الرسالة التلفزيونية بدون المرأة والموسيقى.

واختارت الباحثة أن تكون دراستها على فئة الشباب (الجامعي) حيث تعد فئة الشباب أكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحويلات الثقافية والاجتماعية والفكرية، وذلك من خلال تحصيل العلم والمعرفة، من شتى المنابع المتاحة لهم. والطلاب الجامعيون ليسوا فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغيير بل إنهم يشكلون أقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها ما لدى الأجيال السابقة، التي عاشت بظروف وتقنيات تختلف تماماً عما هو موجود الآن، ولعله سيكون مختلفاً أيضاً عما سيكون في المستقبل^٣.

مشكلة الدراسة:

من خلال متابعة الباحثة للدراسات السابقة لاحظت أن هناك نقصاً في المعلومات عن علاقة الشباب الجامعي بالقنوات الفضائية الدينية، ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى استدراك هذا النقص من خلال التعرف على مدى علاقة طلاب وطالبات الجامعات السعودية بالقنوات الفضائية الدينية، ودوافع التعرض والاستخدام لها والإشباع المتحققة منها، من خلال الوصف والتحليل والتفسير، وفقاً لمدخل الاستخدامات والإشباع مع توضيح العلاقة بين تلك الدوافع والإشباع والمتغيرات الديموغرافية، والعوامل الاجتماعية والنفسية، ومعدلات التعرض والاستخدام، وكيفية التعرض والاستخدام وذلك بالتطبيق على طلاب وطالبات جامعتي (الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية). ويمكن تحديد المشكلة في التعرف على طبيعة استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الدينية والإشباع المتحققة منها.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة بصفة أساسية إلى تحقيق هدف رئيسي هو: التعرف على مدى استخدامات طلاب الجامعات السعودية لقناتي المجد وإقرأ والإشباع المتحققة من ذلك، ومن خلال هذا الهدف الرئيسي تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- ١ - معرفة السمات الديموغرافية لطلاب وطالبات الجامعات السعودية وعلاقتها بالمشاهدة التلفزيونية (السن، المستوى الدراسي، التخصص، النوع، الدخل، الحالة الاجتماعية).
 - ٢ - وصف طبيعة استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية لقناة إقرأ والمجد الفضائية.
 - ٣ - التعرف على البرامج المفضلة في قناة إقرأ والمجد الفضائية لطلاب وطالبات الجامعات السعودية.
 - ٤ - التعرف على الموضوعات والقضايا التي يتعرض لها عينة الدراسة.
 - ٥ - التعرف على الإشباع المتحققة لطلاب وطالبات الجامعات السعودية بما تقدمه قناة إقرأ والمجد الفضائية.
 - ٦ - التعرف على الفروق في الاستخدامات والإشباع بين الجمهور المشاهد خلال مدة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١ - ما حجم مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام لبرامج قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية؟
- ٢ - ما أنماط مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام لبرامج قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية؟
- ٣ - ما البرامج التي يفضل مشاهدتها طلاب وطالبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام في قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية؟
- ٤ - ما الموضوعات والقضايا التي يحرص على متابعتها طلاب وطالبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام في قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية؟
- ٥ - ما دوافع تعرض طلاب وطالبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام لبرامج قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية.
- ٦ - ما الإشباعات التي تحققت لطلاب وطالبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام من مشاهدة قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية؟

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: تتعدد دوافع استخدام الطلبة عينة الدراسة لقناتي اقرأ والمجد، وتأتي الدوافع المنفعية في مقدمة تلك الدوافع.
- الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات المتحققة للطلبة عينة الدراسة من تعرضهم لقناتي "المجد، اقرأ" تعزي لمتغيرات (الجامعة، النوع، التخصص، الحالة الاجتماعية).
- الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض (عينة الدراسة) لقناتي "المجد، اقرأ" ونوع دوافع الاستخدام.
- الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية بين حجم تعرض (عينة الدراسة) لقناتي "المجد، اقرأ" ونوع الإشباعات المتحققة.

مصطلحات الدراسة:

- ❖ التعريف الإجرائي للقنوات الفضائية الدينية العربية: هي قنوات فضائية تقدم إعلاما عربيا له هدف وفيه قيمة يلبي حاجة المشاهد من خلال مجموعة متنوعة من البرامج الجادة التي تمس حياته وتتناول اهتماماته الروحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتشبع رغباته الإنسانية من منظور إسلامي، وتقديمها من جانب تقني حديث ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية.
- ❖ التعريف الإجرائي للاستخدامات: يقصد بالاستخدام في هذه الدراسة عملية المشاهدة التي يقوم بها الطلبة -ويقصد بالطلبة "طلبة جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية" عبر القنوات الفضائية الدينية وعادات وأنماط وحجم المشاهدة ودوافع تعرض الشباب الجامعي جراء استخدامهم للقنوات الفضائية الدينية والمقصود بها هنا قناتي "المجد واقرأ"
- ❖ التعريف الإجرائي للإشباع: هي بلوغ طلبة جامعتي الملك سعود والإمام لأهدافهم جراء استخدامهم للقنوات الفضائية الدينية العربية "اقرأ والمجد" أو خفض دوافعهم أو إرضاء رغباتهم وهي ما تمثل الشبّع لديهم.
- ❖ التعريف الإجرائي لدوافع التعرض والاستخدام: هو مشاهدة طلبة جامعتي الملك سعود والإمام للمواد المختلفة عبر القنوات الفضائية الدينية والتي ما تتطوي عليه فطرتهم، من حاجات عضوية وغرائز أو ما تتضمنه عقولهم من أفكار وتصورات بغية الحصول على ما يشبع حاجاتهم ورغباتهم ويلبي طموحاتهم وتطلعاتهم من تعرضهم للقنوات الفضائية الدينية "المجد واقرأ".

القنوات الفضائية الدينية العربية

المبحث الأول: الإعلام الإسلامي

أهداف الإعلام الإسلامي: يلخص الدكتور سيد الشنقيطي أهداف الإعلام الإسلامي في أربعة أهداف محورية هي: ترشيح عقيدة التوحيد في نفوس الناس، وتحقيق السيادة لشرع الله، وإعلاء كلمة الله بإيصالها إلى كل إذن، وأخيرا الوصول إلى مجتمع الطهر والنقاء.^٤

خصائص الإعلام الإسلامي:

الصدق: الإسلام منهج حياة متكامل ونظريته الإعلامية تتوخى الصدق وتتحرى الحق سواء في الأخبار أو في السلوك، ولا بد من الالتزام به في مواطن كثيرة: صدق الخبر وصدق الكلمة وصدق الحكم.

الواقعية: وتعني بأنها لا تستقر أحكامها ولا تضبط قواعدها إلا بملاحظة المصالح المطلقة وهي بعيدة عن الأغراض والأهواء.

المرونة: فهي مستمرة وقادرة على مواجهة التطورات سواء في كيفية المواجهة أو في وسائلها. كما أنها قادرة على مواكبة الوقائع المتغيرة المتجددة بحيث تجد لكل واقعة حكما وتتسم المرونة بالاستمرارية والثبات في أصولها، بينما ليس هناك جمود على رأي أو موقف، فالحياة تتطلب تجديد الأفكار وتنويع المواقف.

النظرة الشمولية: لا تعني الامتداد في المكان فقط، بل الامتداد في الزمان ليحتوي البشرية في كل أجيالها، ومن هنا كانت النظرة الصحيحة إلى الإعلام الإسلامي لا تحصره في المعلومة الدينية التي تقدم من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، تلك نظرة ضيقة تعزل الدين عن الحياة والإعلام الإسلامي منهج متكامل مبسط على كل مادة إعلامية توجهها الأجهزة الإعلامية كرسائل إلى الجماهير.

وظائف الإعلام الإسلامي: إن وظائف الإعلام الإسلامي لا تبتعد كثيرا عن وظائف الإعلام العام إلا في التوصيف بما يتلاءم مع ضوابط الشريعة وقيم المجتمعات الإسلامية: ومنها الدعوية والإخبارية والعلمية والتربوية والاجتماعية التتموية والخدمات العامة والترفيهية والوظيفية الاعلانية التسويقية.^٥

المبحث الثاني: القنوات الفضائية الدينية العربية

توصلت العديد من نتائج البحوث على أن جمهور وسائل الإعلام ليس كتلة متجانسة من الأفراد يمكنهم تلقي أية معلومات والتأثر بها بالطريقة نفسها، بل إنهم مجموعة من الأفراد المتناظرين والمختلفين في خصائصهم وميولهم وأذواقهم واهتماماتهم، ومن ثم فهم بحاجة دائمة إلى تنوع في المضامين التي تقدمها تلك الوسائل، ولقد أدركت وسائل الإعلام تلك الحقيقة منذ البداية فراحت تنوع برامجها وموادها بما يحقق للجماهير المختلفة إشباعاً يلبي حاجاتها، مما أدى إلى إنشاء قنوات متخصصة، كنوع من الاستجابة لدوافع واحتياجات الجمهور.^٧

الإشكاليات التي تواجه القنوات الفضائية الدينية:

- الضعف المنهجي الذي تعاني منه القنوات الفضائية الدينية: وذلك في غياب التخطيط الإرتيادي لبعض القنوات الفضائية الدينية، وضعف العناية بالخطاب الخارجي. بالإضافة لضعف التنسيق والتكامل والتأصيل وهشاشة المحتوى وسطحية الطرح.^٨

- الضعف الفني والإداري الذي تعاني منه القنوات الفضائية الدينية: وذلك في نقص المتخصصين إعلامياً المحترفين مهنيًا، مع غياب المستشارين المتخصصين إعلامياً وفنياً والاكتفاء ببعض المستشارين الشرعيين الذين يقتصرون على الفتوى. بالإضافة لندرة الإنتاج الفضائي الإسلامي المتميز وضعف الجودة الفنية الفضائيات الإسلامية.

المبحث الثالث: نشأة وتطور قناتي اقرأ والمجد:

قناة اقرأ الفضائية: كانت بداية الإعلام الفضائي الإسلامي في غزة رجب عام ١٤١٩هـ الموافق ٢١ أكتوبر ١٩٩٨م عندما قررت شبكة "ART" راديو وتلفزيون العرب إنشاء أول فضائية إسلامية في العالم العربي، والتي اتفق على تسميتها "قناة اقرأ"، وحملت شعار (متعة الإعلام الهادف)، وقد اتخذت من مدينة جدة السعودية مقراً لها.^٩

وتسعى قناة "اقرأ" الفضائية لتقديم إعلام عربي يلبي حاجة المشاهد من خلال مجموعة متنوعة من البرامج التي تمس حياته وتتناول اهتماماته الروحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتُشبع رغباته الإنسانية من منظور إسلامي وتقدمها برؤية عصرية. وتهدف القناة لترسيخ المنهج الوسطي للإسلام عقيدة وشريعة وتعاملاً. وغرس روح التفاهم والحوار وأدبه بين أفراد الأمة وفتح قنوات التواصل الحضاري مع ثقافات الأمم الأخرى. والاهتمام

بفكر المرأة وتأكيد دورها في المجتمع، والمساهمة في علاج المشكلات وحل القضايا التي تواجه المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم بموضوعية وشمولية.^{١٠}

شبكة المجد الفضائية: بدأت مجموعة المجد التجارية العمل الرسمي لإطلاق قناة المجد الفضائية في عام ١٤٢٠هـ، ثم قامت بتأسيس شركة المجد للبث الفضائي في جزر الباهاما، بتاريخ ٤/٢/١٤٢١هـ الموافق ٨/٥/٢٠٠٠م، حيث لم يكن الترخيص للقنوات الفضائية والمدن الإعلامية متاحا في العالم العربي.

وفي الأول من رمضان لعام ١٤٢٣هـ انطلق البث التجريبي للقناة، من مدينة دبي للإعلام، وفي الأول من ربيع الأول لعام ١٤٢٤هـ انطلق البث الرسمي للقناة وبلغ عدد قنواتها خلال عشر سنوات اثنتي عشر قناة شاملة ومتنوعة.^{١١}

وتسعى إلى إبراز سماحة الإسلام والدعوة إلى الخير وتعزيز الانتماء للوطن والأمة العربية والإسلامية، والعناية بالطفل، والاهتمام بالشباب، والفتيات، والأسرة، وتنمية الحياة الاجتماعية. وتلتزم قناة المجد بالسياسة الإعلامية للمملكة العربية السعودية، وتسعى لتعزيز دور المواطن السعودي في شتى المجالات على المستوى المحلي والعربي والإسلامي.

وينقسم الجمهور المستهدف لقناة المجد إلى ثلاثة أقسام رئيسية: الجمهور المتخصص لكل برنامج على حدة، وجمهور المشاهدين في المملكة العربية السعودية، والناطقون باللغة العربية في نطاق بث القناة على امتداد الوطن العربي.

بعض الإنجازات الإعلامية لقنوات المجد:

- ١ - ثاني أكبر مجموعة قنوات عربية خاصة مملوكة لجهة واحدة.
- ٢ - المجموعة الإعلامية العربية التي تنتج أو تعيد إنتاج أكثر من ٩٠٪ من مادتها التلفزيونية.
- ٣ - رابع مشغل للتلفزيون المدفوع في العالم العربي، بعدد مشتركين يتجاوز ربع مليون مشترك.
- ٤ - أنشأت الكثير من القنوات وكانت هي الأولى فيهم (وثائقية عربية، القرآن الكريم، قناة عربية للتعليم عن بعد، قناة عربية متخصصة في برامج الحياة الطبيعية وعالم الحيوان، وإذاعة عربية للأطفال في العالم (راديو دال للأطفال)، تعليمية موجهة للأطفال ما قبل المدرسة (٢ - ٥) سنوات (قناة روضة للأطفال)، الحديث النبوي الشريف، قناة عربية تستخدم الشريط الإخباري أسفل الشاشة بانتظام، عربية تبث عبر أجهزة الجوال، تقدم ترجمة فورية لمعاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية لصلاة التراويح من المسجد الحرام بمكة المكرمة، في عام ١٤٢٣هـ.

٥ - تأسيس صناعة تلفزيونية خالية من الموسيقى، وذلك باعتماد تقنية البديل الصوتي المبتكرة.

٦ - الشاشة الأولى والوحيدة التي لا تظهر عليها (امرأة).^{١٢}

حققت شبكة المجد نجاحها بقنوات خالية من عنصرى: الموسيقى والمرأة، وقد وصلت إلى هذه النتيجة من خلال ابتكار المعالجات الاحترافية لعشرات العوائق الفنية، وكان "البديل الصوتي" واحداً من أهم هذه الابتكارات.

مشروع البديل الصوتي: عرفه مؤسس قناة المجد فهد الشميمري، بأنه مشروع طموح لإيجاد بدائل صوتية واسعة ومتعددة تتيح للعاملين في مجال الصوتيات والمرئيات الاستغناء التام عن استخدام الموسيقى.

كما تم تحديد عناصر مشروع البديل الصوتي على النحو التالي:

(١) الإصدارات العالمية الجاهزة للمؤثرات الصوتية وتشمل آلاف المؤثرات الصوتية.

(٢) الأناشيد التي تم انتاجها، بالإضافة إلى إنتاج أناشيد جديدة حسب الاستخدامات البرمجية.

(٣) التراث الشعبي بإعادة تنفيذ وتسجيل بعض الأعمال التراثية والأهازيج الشعبية بدون استخدام الآلات الموسيقية.

(٤) المحاكاة البشرية للأعمال الموسيقية: وبعد مرور سنة تقريبا تم إصدار النسخة الأولى من البديل الصوتي، وكانت تجربة رائدة في صناعة الإعلام، ووضعت معايير جديدة للصناعة التلفزيونية.^{١٣}

المعوقات التي صاحبت مشروع المجد: الترخيص، لم يكن الترخيص متاحاً في العالم العربي، ولم تكن هناك مدن إعلامية في أي بلد عربي حيث أن (مدينة دبي للإعلام) تأسست بعد ترخيص المشروع في جزر البهاما بسنة. إضافة للتمويل، والكفاءات البشرية، والإنتاج المتوفر، وبيئة الإنتاج، والأسس والمبادئ النظرية، والمرأة والموسيقى، وتكلفة الإنتاج.

جهاز استقبال خاص (التشفير المعكوس): هناك قطاعاً واسعاً من المجتمع يرفض مجرد تثبيت طبق فضائي فوق سطح منزله ومعظم هؤلاء هم الجمهور المستهدف، ولذلك اقتضى الأمر ابتكار فكرة نظام التشفير المعكوس. أي: نظام حجب القنوات الأخرى، وليس حجب القناة المستهدفة، مما يعني أن الذي يدفع النقود لشراء جهاز القناة الخاص، هو لا يدفعها للحصول على مشاهدة قنوات المجد، بل يدفعها للحصول على ضمان عدم مشاهدة القنوات الأخرى خصوصاً في البدايات، قبل إطلاق القنوات المشفرة.^{١٤}

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: نظرية الاستخدام والإشباع:

جوهر النظرية: تعني نظرية الاستخدامات والإشباع بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله. ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها. فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان مضمون معين قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له.^{١٥}

وكما يرى فإن أحد المظاهر الأساسية لجمهور المتلقين أنه لا يعتبر مجرد متلقي يتعرض ويتأثر بعد ذلك بالرسالة، لكنه طرف فاعل ونشط في هذه العملية، لذلك فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها. ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها. والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض، أو الانسحاب منها بناءً على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية الإعلامية.^{١٦}

فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئاً أو مشاهداً أو مستمعاً في تقويم ما يحصل عليه من معلومات وتقويم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن إلى تأمين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.

مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباع: يعرف العادلي نظرية الاستخدامات والإشباع بأنها: دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة.^{١٧}

وبحكم هذا التعريف يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس بحكم أنها متاحة فقط، وإنما لأنه يهدف إلى إشباع حاجات معينة، يشعر أنه في حاجة إليها ويكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل.

فروض النظرية: تعتمد على مجموعة فروض أساسية وضعها إلباهو كاتز وكل من بلومر وجور فيتش:

- ١ - جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
 - ٢ - يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
 - ٣ - تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات، مثل الاتصال الشخصي، أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة، تجعل الفرد يتجه إلى مصدر ما لإشباع حاجاته دون الآخر، وهذا ما عبر عنه "كلاير" بتأثيرات العوامل الوسيطة.
 - ٤ - الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام، لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.
 - ٥ - الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة.^{١٨}
- أهداف النظرية:**

- ١ - السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
 - ٢ - شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
 - ٣ - التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.^{١٩}
- عناصر مدخل الاستخدامات والإشباع:**^{٢٠}

- ١ - افتراض الجمهور النشط.
- ٢ - الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام.
- ٣ - دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.
- ٤ - التوقعات من وسائل الإعلام.
- ٥ - التعرض لوسائل الإعلام.
- ٦ - إشباع وسائل الإعلام.

وتتسم هذه العناصر السابقة لمدخل الاستخدامات والإشباعات بالتداخل الشديد في الواقع العملي، ويرتبط كل منها بالآخر ارتباطاً وثيقاً.
أهمية النظرية لموضوع الدراسة (أوجه الاستفادة):

١ -تنظر نظرية الإستخدامات والإشباعات إلى جمهور وسائل الإعلام على أنه جمهور نشط في استخدامه لتلك الوسائل، وعليه فإن الدراسة تنظر إلى الجمهور وخاصة طلاب الجامعات على أنهم جمهور نشط في مشاهدتهم للقنوات الدينية العربية، حيث يستخدم طلاب الجامعات التلفزيون بوعي ونشاط وينتقون منها المضامين التي تشبع حاجاتهم وتحقق توقعاتهم وتلبي رغباتهم.

وقد ساعدت بحوث الإستخدامات والإشباعات الباحثة في دراسة وتحديد بعض المحددات التي تتعلق بالجمهور النشط في التعرض للقنوات الدينية العربي، ومدى استخدامهم لها.
٢ -ساعدت بحوث الإستخدامات والإشباعات الباحثة في تحديد العوامل الديموغرافية للجمهور عينة الدراسة، ومحاولة ربطها بالدوافع والإشباعات ونوع المضمون ومعدل استمتاعهم.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالبرامج الدينية بالفضائيات العربية:

١ -دراسة (محمد غريب، ٢٠٠٥م): توصلت إلى أن كثافة التعرض اليومي للبرامج والموضوعات الدينية بالقنوات الفضائية بلغ أعلى نسبة لكثيفي المشاهدة من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات ٤٥.٢٪. وجاء الترتيب الأول من إجمالي نوعيات البرامج والموضوعات الدينية المقدمة في القنوات الفضائية متابعة ومشاهدة برامج الفقه والشريعة. وفي مقدمة أسباب تفضيل عينة الدراسة تقديم القنوات الفضائية للمعلومات والموضوعات الدينية في شكل مبسط. كما تصدرت القنوات الفضائية المصرية والعربية المركز الأول من حيث مصادر حصول الباحثين على معلوماتهم الدينية. وفيما يتعلق بقيم الأخلاق المقدمة بالبرامج الدينية للقنوات الفضائية جاءت قيمة بر الوالدين في الترتيب الأول. ووجود علاقة ارتباطية بين الذكور والإناث من حيث كثافة التعرض والحصول على المعلومات والقيم الدينية من مصادر الاتصال الشخصي. ووجود علاقة ايجابية بين كثافة المشاهدة وكل من النوع واستخدام مصادر المعلومات وإدراك القيم الدينية.^{٢١}

٢ -دراسة (العبد والعلي، ٢٠٠٢م): كان حصول البرامج الدينية على نسبة ٩٤.٢٪ من النوعية الأولى، ثم حصلت على نسبة ٨٢.٥٪ من مشاهدي القناة الفضائية المصرية، وحصلت البرامج الثقافية في القناة نفسها على نسبة مشاهدة بلغت ٧٧.٥٪.^{٢٢}

٣ -دراسة (الهزاني، ٢٠٠٩م): أظهرت أن أهم الإشباع التي تحققها برامج الإفتاء لأفراد العينة كانت الرغبة في أن تكون قيمي وسلوكي متوافقة مع تعاليم الدين إذ جاءت في الترتيب الأول. وأن مستوى الرضا عن برامج الإفتاء في القنوات الفضائية العربية مرتفع بين الباحثين بنسبة ٦٦، ٩٪، وإن ازدياد متابعة أفراد العينة لبرامج الإفتاء يسهم في ارتفاع درجة الإشباع لديهم. ولدلالة الفروق في درجة الإشباع التي تحققها (T) باختلاف الجنس أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الإشباع المتحققة. كما بينت في الوقت نفسه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة الجمهور لبرامج الإفتاء باختلاف الجنس وذلك لمصلحة الذكور.^{٢٣}

٤ -دراسة (البيومي، ١٩٩١م): توصلت إلى ضعف التأهيل المهني للقائم بالاتصال، وضعف مشاركته في تخطيط البرامج، وذكرت أن مضمون البرامج الدينية يتركز في الجانب النظري للثقافة الإسلامية، أكثر مما يتركز في الجوانب التطبيقية، مثل: النظام

السياسي. وقد احتلت البرامج الدينية بالتلفزيون الترتيب الرابع بين مصادر التثقيف من حيث تعرض الطلبة الجامعيين لها بنسبة ٨١، ١٪ من جملة العينة، وقال ٨٤، ٣٪ من الطلبة: أن البرامج الدينية مصدر مهم للثقافة الإسلامية.^{٢٤}

٥ -دراسة (فرحان، ١٩٩٧م): وكشفت ارتفاع نسبة مشاهدة البرامج الدينية، فقد بلغت (٨٤٪) من إجمالي العينة. وأن أفضل أنواع البرامج الفتاوى (٢١٪)، بعدها برامج الندوات الدينية (٢٠٪)، وأن أفضل أشكال البرامج الدينية الندوات (٢٦٪)، ثم الحديث المباشر (١٩٪)، و(٤٢٪) يرون أن وقت إذاعة البرامج الدينية في التلفزيون اليمني المحلي غير مناسبة.^{٢٥}

المحور الثاني: محور الدراسات المتعلقة بالاستخدامات والإشباع:

٦ -دراسة (العبد، ٢٠٠٧م): أن جميع العينة تشاهد القنوات الفضائية بوجه عام وتتنوع درجات مشاهدتهن على ثلاث درجات: دائماً، أحياناً ثم نادراً. وعدد ساعات المشاهدة اليومية من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، وأهم الفترات الزمنية التي تزداد خلالها مشاهدة العينة للقنوات الفضائية بوجه عام فترة السهرة الأولى ثم العصر والمساء وأخيراً الظهرية. وأهم القنوات الفضائية أم بي سي يليها دبي وأخيراً دريم. وأهم أسباب تفضيل مشاهدة برامج المرأة، لمضمونها الجديد وسرعة إيقاعها وأساليب العناية بالبشرة وأخيراً التعريف بأحدث صيحات الموضة.^{٢٦}

٧ -دراسة (العوفي، ٢٠٠٦م) استطاع التلفزيون السعودي أن يحقق الإشباع بدرجة أولى في متغير "المساعدة في معرفة بعض أمور ديني" في جميع العينات الثلاث. وتؤكد على أن للقنوات الفضائية تأثيراتها المختلفة، وأنها تأثيرات تراكمية تتم بشكل تدريجي طفيف. ووجود فروق بين كثيفي وخفيفي المشاهدة للقنوات الفضائية. وتؤيد النتائج أيضاً أن طبيعة التأثير وحجمه تتعلق بنوعية البرامج المشاهدة أكثر من الارتباط بحجم المشاهدة الكلية.^{٢٧}

٨ -دراسة (العوضي، ١٩٩٨م): حول استخدامات الشباب الجامعي لقنوات الاتصال الشخصي والجماهيري في الحصول على المعلومات الدينية خلصت الدراسة إلى أن التلفزيون كان في مقدمة الوسائل الإعلامية من حيث حرص المبحوثين على متابعة ما يطرح فيه ومشاهدته من أمور دينية وعقدية تفيد المشاهد، تلته بعد ذلك وسائل الاتصال الأخرى من حيث الاهتمام.^{٢٨}

المحور الثالث: محور الدراسات المتعلقة بالقنوات الفضائية الدينية:

٩ -دراسة (عبد الجواد، ٢٠٠٨): ارتفاع مشاهدة ربة المنزل للقنوات الفضائية الدينية ٩٨.٨٪. وجود فروق بين ربات المنازل في كل من القاهرة والزقازيق. وأن أكثر الفئات التعليمية مشاهدة للقنوات الفضائية الدينية ذات التعليم المتوسط، ٣٤٪ في القاهرة والزقازيق. وعدم وجود فروق بين المستوى التعليمي ودرجة المشاهدة للقنوات الفضائية الدينية. وجاء دافع الموضوعات الجيدة التي ترضي اهتماماتهن في الترتيب الأول ٢١.٥٪ ثم دافع تقديم المعلومات المفيدة للمرأة في الترتيب الثاني ١٧.١٪. وعدم وجود فروق معنوية بين ربات المنازل في كل من القاهرة والزقازيق ودوافع مشاهدة القنوات الفضائية الدينية. وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق معنوية بين المتزوجات ودافع الموضوعات الجيدة التي ترضي اهتماماتهن في القاهرة والزقازيق.^{٢٩}

١٠ -دراسة (الطيب، ٢٠١٠): أن أغلب أفراد العينة يشاهدون الفضائيات الدينية ٨٠.٢٨ ٪، ولقد احتلت قناة اقرأ المرتبة الأولى في المشاهدة ٢٣.٧٨ ٪، تليها قناة المجد العامة ١٤.٩٣ ٪، وحصلت الفترة الليلية على أكثر نسبة متابعة للفضائيات الدينية خاصة عند الذكور، وسجلت الفترة الصباحية أعلى نسبة مشاهدة بالنسبة للإناث، وقد احتلت البرامج الدينية المرتبة الأولى ٤٤.٧٧٪. واتفق أفراد العينة على أن الفضائيات الدينية تثري المعلومات الدينية ٨٦.٢٩٪. ومشاهدتها منذ أقل من خمس سنوات (٦٦.٨٦ ٪)، فيما بدأت (٢١.١٤ ٪) مشاهدة هذه القنوات منذ أكثر من خمس سنوات، و(١٢.٠٠ ٪) منذ خمس سنوات بالضبط. وشاهد أغلب أفراد العينة الفضائيات الدينية مدة "ساعة" أو "ساعتين" في اليوم، وأنها تعالج القضايا والمشكلات المهمة في حياة الناس (٨٤ ٪)، وأنها تطرح أسس التدين الصحيح (٨٥.١٤ ٪).^{٣٠}

١١ -دراسة (محمود، ٢٠٠٤ م): ارتفاع معدل مشاهدة القنوات الفضائية الدينية لدى المراهقين (٣٣ ٪)، وأن أهم دوافع استخدام العينة هو اكتساب المعلومات الدينية، ومعرفة أحكام الشريعة، والترويج عن النفس، إضافة إلى ما توفره متابعة البرامج التي تعرضها هذه القنوات من إشباعات تتمثل في زيادة المعرفة الدينية واكتساب القيم الإسلامية والافتداء بنماذج القدوة الحسنة. كما وجدت أيضاً علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين على الخطاب الديني بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات والتأثيرات

السلوكية والوجدانية الناتجة عنه، والتي أظهرت أن أهم دوافع استخدام المراهقين للقنوات الدينية هو اكتساب المعلومات الدينية ومعرفة أحكام الشريعة.^{٢١}

١٢ - دراسة (سهير، ٢٠٠٧): انخفاض معدلات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية. وجاءت قناة اقرأ وقناة الناس الفضائية كأهم قنوات إسلامية متخصصة يتابعها الجمهور يليها قنوات المجد والرسالة والعفاسي. وسجل المبحوثون معدلات استفادة مرتفعة من القنوات الإسلامية (٦١، ٢٪). وأهم الاستفادات الحصول على المعلومات الدينية. وجاءت القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في المرتبة الأولى كأهم مصادر يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على معلوماتهم الدينية. وجاءت أهم إيجابيات القنوات الفضائية الإسلامية أنها تبرز العقيدة الإسلامية بشكلها الصحيح وأهم سلبياتها عدم مشاركة الجمهور واعتمادها على أشكال تقليدية. ووجود علاقة بين تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الإسلامية ودوافع وتأثيرات اعتمادهم عليها، كذلك وجدت علاقة بين دوافع الاعتماد على هذه القنوات وتأثيرات اعتماد الجمهور عليها. وبين اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإسلامية كمصدر للمعلومات الدينية ودوافع الاعتماد والتأثيرات المعرفية والوجدانية، في حين لم تثبت صحة العلاقة بالنسبة للتأثيرات السلوكية. ولم يثبت وجود علاقة بين اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإسلامية كمصدر للمعلومات الدينية ومستويات المعرفة الدينية لديهم.^{٢٢}

١٣ - دراسة (زرزايحي): أغلب المبحوثين يقبلون على مشاهدة برامج الفضائيات العربية الدينية ٩٩ ٪، واحتلت قناة اقرأ الفضائية المرتبة الأولى من حيث الأفضلية، تليها قناة العفاسي ثم المجد، الرسالة، وتشاهدها أغلبية العينة في إطار عائلي، كما أنها تفضل برامج القرآن الكريم في المرتبة الأولى، ثم برامج الفتاوى، وبعدها برامج الحوار الديني. وأن هذه البرامج تزيد من الوعي الديني بالرغم من النقص الذي يعتريها في الشكل وأحياناً في المضمون، لذا فقد أجاب ٨٦.٥ ٪ أن المواضيع المتناولة في الفضائيات الدينية مهمة مقابل ٣.٥ ٪ غير مهمة مع وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث، وأن أفراد العينة ترى أن التركيز على المواضيع ذات العلاقة بالحياة اليومية للناس أفضل طريقة لاكتساب قاعدة كبيرة من المشاهدين.^{٢٣}

المحور الرابع: محور الدراسات المتعلقة بقناة المجد الفضائية:

١٤ -دراسة (الصاعدي، ٢٠٠٧م): أعلى هدف من أهداف التربية الإسلامية ظهوراً وتحققاً في برنامجي حياة السعداء والراصد هو ترسيخ العقيدة الإسلامية، حيث مثل ٢٦، ٩٧. وإن أقل هدف هو تنمية التربية الجسمية ٥، ٨٤ من مجموع جميع أهداف التربية التي ظهرت في جميع الحلقات. ووجوب تعاون أجهزة الثقافة والتعليم والإعلام. وأن بعض البرامج الدينية التي تبثها قناة المجد الفضائية تحقق بعض الأهداف بدرجة متوسطة أو أقل أو لا تحققه على وجه الإطلاق لأنها تعتمد على الحديث المباشر وقد لا تكون المواضيع متنوعة بشكل كبير.^{٣٤}

١٥ -دراسة (الحارثي، ٢٠٠٧م): تعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل في إكساب الشباب القيم الإسلامية إذا وجهت الوجهة الصحيحة، وتعتبر قناة المجد الفضائية من القنوات الرائدة في مجال العناية بالقيم الإسلامية وغرسها في نفوس المشاهدين.^{٣٥}

التعليق على الدراسات السابقة: تلعب المعلومات التي تتناقلها وسائل الإعلام وخاصة تلك التي تتصف بالاستمرارية دوراً في تكوين معارف الجمهور وانطباعاته وتؤدي في النهاية إلى تشكيل الصور العقلية التي تؤثر في تصرفات الإنسان.

وأشارت الدراسات التي تناولت دراسة القنوات الفضائية على قوة تأثير هذه القنوات الفضائية على نقل القيم الاجتماعية من مجتمع لآخر بسرعة وفاعلية. وأنها قادرة على إحداث تغيير في القيم التي يتبناها المجتمع خاصة فئة الشباب بسبب خصائصهم الشخصية والنفسية وتقبلهم كل جديد.

وإن أثر القنوات الفضائية ليس حكراً على مجتمع دون آخر فمن يملك تكنولوجيا الاتصال والقدرة على إخراج البرامج والأفلام بطريقة مثيرة وفاعلية هو القادر على إحداث التغيير في القيم الاجتماعية.

وأنحصر اهتمام الدراسات السابقة كالتالي:

♦ الدراسات المتعلقة بالبرامج الدينية في القنوات الفضائية العربية واهتمت: بالطالب الجامعي، حيث احتل استخدام البرامج الدينية المرتبة الأولى، والمدى الذي يمكن للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية أن تساهم في التثقيف الديني وعكس القيم الدينية لديهم. وبالإضافة إلى كثافة تعرضهم اليومي كان لمدة ساعتين.

وأيضاً بالجمهور السعودي، حيث ظهر ازدياد مشاهدة البرامج الدينية لدى الجمهور السعودي والعربي من الذكور والإناث، وكانت برامج الفتوى المشاهدة الأولى، وأن أهم أسباب للمشاهدة الحاجة إلى زيادة الثقافة والمعرفة الدينية، ومعرفة الأحكام الشرعية. وأهم الإشباع التي تحققها برامج الإفتاء كانت الرغبة في أن تكون قيمي وسلوكي متوافقة مع تعاليم الدين والرغبة في معرفة الأحكام الشرعية في القضايا التي يحتاجها. إضافة للجمهور اليمني، حيث ارتفعت نسبة مشاهدة البرامج الدينية وأن أفضل أنواع البرامج كانت برامج الفتاوى.

- وتشير بعض الدراسات إلى أن هناك قصورا في بعض الجوانب وتميزا في جوانب أخرى فلا تهتم الفضائيات الخاصة بالبرامج الدينية فيما يتعلق بعدها مقارنة بالألوان الأخرى من البرامج. كذلك المساحة الزمنية المخصصة لهذه البرامج.

وبينت النتائج اهتمام البرامج الدينية في الفضائيات العربية الخاصة بالموضوعات السياسية بصفة عامة وبالقضايا والأفكار التي تدرج تحت هذه الموضوعات على وجه التحديد وأن اللغة السائد في البرامج التي تقدمها الفضائيات العربية الحكومية فصحي العصر. وأظهرت أيضا ضعف اهتمام الخطاب الإعلامي الديني في الفضائيات العربية الحكومية بباقي القضايا في المجالات المختلفة. كما دلت الإحصاءات الواردة في الدراسات السابقة على تدني نسبة البرامج الدينية بشكل عام مما يشجع على القيام بمثل هذه الأبحاث لأهميتها وفائدتها للمجتمع.

❖ الدراسات المتعلقة بالاستخدامات والإشباع للتلقيين واهتمت: بالمرأة، حيث تشاهد القنوات الفضائية بوجه عام وتتوزع درجات مشاهدتها، وتفضل مشاهدة برامج المرأة لمضمونها الجديد وسرعة إيقاعها وأساليب العناية بالبشرة وأخيرا التعريف بأحدث صيحات الموضة.

وأيضاً اهتمت الدراسات بالجمهور السعودي، حيث استطاع التلقيون السعودي أن يحقق الإشباع بدرجة أولى، في أمور الدين ومعرفة ما يدور في الوطن.

وأخيرا بالشباب الجامعي، وحول استخدامات قنوات الاتصال الشخصي والجماعي في الحصول على المعلومات الدينية كان التلقيون في مقدمة الوسائل الإعلامية من حيث حرص على متابعة ما يطرح فيه ومشاهدته من أمور دينية وعقدية تقييد المشاهد.

❖ الدراسات المتعلقة بالقنوات الفضائية الدينية واهتمت: بالشباب، وتشير النتائج لارتفاع مشاهدة الفضائيات الدينية وحصلت الفترة الليلية على أكثر نسبة متابعة للفضائيات الدينية خاصة عند الذكور، وسجلت الفترة الصباحية أعلى نسبة مشاهدة بالنسبة للإناث، وقد اتفق على أن الفضائيات الدينية تثري المعلومات الدينية. وأن دوافع التعرض للمضمون الديني تمثلت في تعلم أمور الدين، ومعرفة ما يدور حول المرء من أحداث من منظور ديني، ومعالجة مشاكل المجتمع بأسلوب موضوعي. أما الإشباع المتحققة من استخدام الشباب للمضمون الديني فقد كانت: زيادة المعلومات الدينية، تصحيح الأفكار تجاه بعض القضايا، الحصول على معلومات ذات أهمية، التمكن من مناقشة الآخرين وإقناعهم، التمكن من التعامل مع الواقع وإدراك متغيراته.

كما اهتمت أيضا بالأسرة، حيث كشفت الدراسات القدرة التأثيرية العالية للتلفزيون في جذب المشاهد على كافة الوسائل في تعرض المشاهدين له كما يمكن أن يقوم به التلفزيون في تصحيح عقائد الجمهور وغرس الثقافة الدينية. واحتل المرتبة الأولى في مشاهدة البرامج الدينية.

إضافة لتركيزها على المراهقين، حيث أثبتت الدراسات اعتماد المراهقين على الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الدينية كمصدر للمعلومات والتأثيرات السلوكية والوجدانية الناتجة عنه. ووجود علاقة بين اعتماد المراهقين على الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الدينية كمصدر للمعلومات ومستوى الثقافة الدينية لديهم في المجالات الدينية المختلفة. وأن أهم دوافع استخدام المراهقين للقنوات الدينية هو اكتساب المعلومات الدينية، ومعرفة أحكام الشريعة، والترويج عن النفس، إضافة إلى ما توفره متابعة البرامج التي تعرضها هذه القنوات من إشباعات تتمثل في زيادة المعرفة الدينية واكتساب القيم الإسلامية والافتداء بنماذج القدوة الحسنة.

وأيضا اهتمت بالجمهور عامة، وجود اهتمام متزايد بموضوع التثقيف الديني والذي يمكن لهذه القنوات المتخصصة أن تسهم فيه بشكل فعال. وجاءت قناة اقرأ وقناة الناس الفضائية كأهم قنوات إسلامية متخصصة يتابعها الجمهور يليها قنوات المجد والرسالة والعفاسي. وأهم الاستفادات الحصول على المعلومات الدينية وتقوية صلة الإنسان باللّٰه والحصول على فتاوى دينية في شؤون الحياة. وجاءت القنوات الفضائية الإسلامية المتخصصة في المرتبة الأولى كأهم مصادر يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلوماتهم الدينية. وجاءت

أهم إيجابيات القنوات الفضائية الإسلامية أنها تبرز العقيدة الإسلامية بشكلها الصحيح وأهم سلبياتها عدم مشاركة الجمهور واعتمادها على أشكال تقليدية.

كما ركزت الدراسات على طلاب الجامعات، وعلى عادات وأنماط وآثار مشاهدة برامج الفضائيات العربية الدينية لدى جمهور طلبة وطالبات الجامعة، وقد خلصت الدراسات أن أغلب طلاب الجامعات يقبلون على مشاهدة برامج الفضائيات العربية الدينية بنسب مرتفعة واحتلت قناة اقرأ الفضائية المرتبة الأولى من حيث الأفضلية، تليها قناة العفاسي ثم المجد، الرسالة. وفي الأخير كان التركيز على المواضيع ذات العلاقة بالحياة اليومية للناس أفضل طريقة لاكتساب قاعدة كبيرة من المشاهدين.

❖ الدراسات المتعلقة بقناة المجد الفضائية: بالتربية الإسلامية وإلى وجوب تعاون أجهزة الثقافة والتعليم والإعلام عن طريق البرامج لدراسة هوية المسلمين الدينية والثقافية وإبرازها إلى حيز الوجود. ولا بد من المشاركة الإيجابية والتعاون البناء المستمر حتى نتخلص من أشكال السيطرة الثقافية التي نزحت من الغرب. وفي إكساب الشباب القيم الإسلامية إذا وجهت الوجهة الصحيحة، وتعتبر قناة المجد الفضائية من القنوات الرائدة في مجال العناية بالقيم الإسلامية وغرسها في نفوس المشاهدين.

❖ الدراسات المتعلقة بقناة اقرأ الفضائية: وذلك من خلال معرفة مدى حجم أنماط وعادات وشدة اتجاهات الجمهور نحو برامج هذه القناة. واستعمال القنوات الفضائية في الدعوة وضرورة صمودها في وجه البدائل الأجنبية.

وجاءت برامج الفتوى في المرتبة الأولى من حيث تفضيل البرامج ثم برامج القرآن الكريم. واحتلت قناة اقرأ الفضائية المرتبة الأولى من حيث المشاهدة للقنوات العربية والإسلامية، تليها قناة المجد. وفي الأخير خلصت الدراسات إلى أن قناة "اقرأ" الفضائية لها قدرة على رسم تأثير إيجابي نحو القيم المثلى. وكشفت الدراسات أن أهم أسباب تعرض الجمهور لقناة اقرأ هي حرصهم على الحصول على المعلومات الدينية بشكل مبسط، من خلال ما تقدمه القناة، إضافة إلى الاستماع إلى النصائح والإرشادات، واكتساب قيم ومعتقدات جديدة، وتعلم السلوك الحسن من النماذج التي تعرضها القناة. وزيادة المعارف الدينية ثم للتعرف على أحوال المسلمين في العالم. ومن أجل الأمان الأخلاقي.

- وأخيراً ركزت الدراسات السابقة عن طريق عينات عشوائية وعمديه على آراء المشاهدين، وعلى تحليل البرامج ومقابلتها بالأهداف الإسلامية للكشف عن مدى تحقيقها لتلك.

- وكانت الدراسات على المرأة والأطفال أو الجمهور ولم تكن على الشباب من طلاب وطالبات المجتمع السعودي كما نجد في أغلب الدراسات السابقة.

- واهتمت بالتلفزيون لما له من أثر هام وإيجابي لدى الأسرة في المشاهدة الجماعية، لذا نجد أن التلفزيون يستحوذ على عقول شريحة كبيرة من المجتمع -ومن هنا رأت الباحثة أن تقوم بدراسة خاصة بالإعلام التلفزيوني في مجال الفضائيات التي تجمع العالم وكأنه قرية صغيرة مترابطة، وخاصة الإسلامي وتحديدًا قناة المجد وقناة اقرأ الفضائية.

- وكما استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي، وبعضها استخدمت المنهج الاستدلالي بالإضافة إلى البعض الذي استخدم منهج تحليل البرامج -وأما الدراسة الحالية فإنها تركز على المنهج المسحي والخروج بنتائج واقعية عن مدى ما تحقق تلك الفضائيات الدينية لطلاب وطالبات الجامعات السعودية ومعرفة أسباب استخداماتهم لتلك القنوات.

- انحصر اهتمام الدراسات السابقة للقنوات الإسلامية على جانبين: التحليلي، فيما يتعلق بتحليل مضمون القنوات الإسلامية للتعرف على القيم الدينية التي تبثها تلك القنوات. أو الميداني لدراسة دورها في نشر الوعي الديني أو علاقتها بالتنشئة الدينية لدى الجمهور، في حين لم تتطرق أية دراسة سابقة -في حدود علم الباحثة -متعلقة باستخدامات وإشباعات طلاب الجامعات السعودية للقنوات الدينية، قناة اقرأ والمجد الفضائية.

وبشكل عام فإن جميع الدراسات السابقة ثرية في مضمونها. هادفة في طرحها الإعلامي بشكل كبير وتشجع على مواصلة الأبحاث في هذا المجال الهادف بما يخدم المجتمع.

الإجراءات المنهجية للدراسة

❖ **نوع الدراسة:** وصفية "تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين، وتكرار حدوث الظواهر المختلفة".^{٣٦}

❖ **المنهج المستخدم:** منهج المسح "جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الجدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة".^{٣٧}

❖ **مجتمع الدراسة:** اختيار مجموعة من الكليات بطريقة مقصودة بحيث يتحقق فيها الآتي:

- تمثل جميع تخصصات كليات الآداب وكليات العلوم الموجودة في جامعتي الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وهي: (التخصصات العلمية والإنسانية). أكبر كليتين من حيث عدد الطلاب في التخصصات الإنسانية وأكبر كليتين في التخصصات العلمية وذلك في كل من جامعة الملك سعود وفي جامعة الامام.

- تضم دارسين من الجنسين (طلاب وطالبات) بحيث يوجد بها دارسين من الجنسين في مختلف أقسام الكليات المختارة، وفق إحصاءات العام الدراسي الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٤ م.

❖ **عينة الدراسة:** العينة العشوائية الطبقية التناسبية التي تتيح التمثيل النسبي لخصائص المجتمع، وهو ما يتلاءم مع طبيعة المجتمع الجامعي من حيث التخصص (علمي، إنساني) والنوع (ذكور، إناث) وتعد من الأنواع الرئيسة للعينات الإحصائية إذ أنها تمنح كل فرد من أفراد مجتمع الدراسة الفرصة لأن يكون أحد أفراد العينة التي اختيرت. ونظرا لضخامة حجم مجتمع الدراسة سوف يتم اختيار أكبر كليتين من حيث عدد الطلاب في التخصصات الإنسانية وأكبر كليتين في التخصصات العلمية وذلك في كل من جامعة الملك سعود وفي جامعة الامام.

ومن خلال الاحصائية الخاصة بجامعة الملك سعود لعام (١٤٣٤ - ١٤٣٥هـ) تبين أن أكبر كليتين من حيث عدد الطلبة في التخصصات الإنسانية كليتي (الأداب، والتربية) أما في التخصصات العلمية فهما (العلوم، والعلوم الطبية التطبيقية) ومن ثم فقد تم اختيار هذه الكليات بالتحديد وسوف يتم سحب العينة منهما وفقا للأوزان النسبية لأعداد الطلاب والطالبات في كل كلية بالنسبة للعدد الكلي للطلاب والطالبات، والأوزان النسبية للذكور والاناث في كل كلية من الكليات الأربع محل الدراسة.

ومن خلال الاحصائية الخاصة بجامعة الإمام لعام (١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ) تبين أن أكبر كليتين من حيث عدد الطلبة في التخصصات الإنسانية كليتي (أصول الدين، وكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية)، أما في التخصصات العلمية فهما (العلوم، والهندسة)، ومن ثم فقد تم اختيار هذه الكليات بالتحديد وسوف يتم سحب العينة منهما وفقا للأوزان النسبية لأعداد الطلاب والطالبات في كل كلية بالنسبة للعدد الكلي للطلاب والطالبات، والأوزان النسبية للذكور والاناث في كل كلية من الكليات الأربع محل الدراسة.

وعدد مفردات العينة التي سوف تقوم الباحثة بالتطبيق عليها (٨٠٠) مفردة منها (٤٠٠) مفردة في جامعة الملك سعود و(٤٠٠) مفردة في جامعة الإمام.

❖ **أداة الدراسة:** استبانة، متضمنة محورين:

- ١ - البيانات الأولية وتشمل الخصائص الديموغرافية للجمهور، وتتكون من سبعة أسئلة تتم الإجابة عليها بشكل مغلق، وهذه الأسئلة هي: النوع، العمر، المستوى الدراسي، التخصص، الجامعة، متوسط دخل الأسرة بالشهر، الحالة الاجتماعية.
- ٢ - أسئلة القنوات الدينية وطبيعة ودوافع التعرض للوسيلة والاستخدام، وتتكون من ستة أسئلة.

❖ الصدق والثبات:

-**الصدق:** قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة من خلال (الصدق الظاهري) وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام المرئي، كما تم التأكد أيضا من (الصدق الداخلي) من خلال صدق الاتساق الداخلي وهو العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

جدول رقم (١) يبين صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل (ارتباط بيرسون)

أسباب مشاهدة القنوات الدينية							
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.622**	13	.510**	9	.394**	5	.429**	1
.278**	14	.661**	10	.568**	6	.351**	2
.477**	15	.644**	11	.534**	7	.452**	3
.556**	16	.614**	12	.460**	8	.405**	4
الإشباع والأهداف							
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.691**	13	.430**	9	.519**	5	.342**	1
.685**	14	.405**	10	.462**	6	.525**	2
		.660**	11	.507**	7	.272**	3
		.707**	12	.449**	8	.450**	4

داله عند مستوى ٠.٠١ (**)

يتضح أن (بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه) موجبة وتتحصر بين (٢٧٢٪) و (٧٠٧٪) مما يدل على أن جميع عبارات الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مع مجموع المحور التي تنتمي إليه، أي أن أداة الدراسة صادقة وصالحة لقياس ما أعدت لقياسها.

◆ ثبات أداة الدراسة: وللتأكد من ثبات الأداة فقد تم استخدام قيمة معادلة ألفا كرونباخ:

جدول رقم (٢) يبين الثبات

معايير الثبات	عدد عبارات	محاور الدراسة
.848	16	أسباب مشاهدة القنوات
.854	14	الإشباع والأهداف
.900	30	الثبات الكلي

يتضح أن قيم معامل الثبات لمحاور الدراسة كانت (٠.٨٤٨) و(٠.٨٥٤) وهي تعتبر معاملات مرتفعة، بالإضافة إلى أن معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة هو (٠.٩٠) وهو معامل مرتفع جداً، مما يؤكد على قوة ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية لعينة الدراسة: خصائص عينة الدراسة: تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لتوضيح خصائص مجتمع الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة كما يلي:

جدول رقم (٣) خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	النوع
45.6	365	ذكر
54.4	435	انثى
29.5	236	من ١٨ إلى ٢٠
55.0	440	من ٢٠ إلى ٢٥
15.5	124	من ٢٥ إلى ٣٠
85.3	682	إنسانية
5.9	47	صحية
8.9	71	علمية
2.0	16	سنة تحضيرية
27.9	223	سنة أولى
47.4	379	سنة ثانية
16.5	132	سنة ثالثة
6.3	50	سنة رابعة
45.0	360	أقل من خمسة آلاف
50.0	400	أكثر من خمسة آلاف
5.0	40	أكثر من عشرة آلاف
21.3	170	متزوج
78.8	630	أعزب
50.0	400	جامعة الملك سعود
50.0	400	جامعة الإمام محمد بن سعود
800	100.0	المجموع

تبين أن الإناث أعلى من (٥٤.٤ %) من العينة من الإناث وتعزي الباحثة ذلك إلى أن أعداد الإناث في مجتمع الدراسة هي بالأساس أكبر من أعداد الذكور. وأن أكثر من النصف (٥٥%) من الفئة العمرية (من ٢٠ إلى ٢٥). وارتفعت نسبة التخصص الإنساني إلى (٨٥.٣%) وبما أن العينة تقوم بالأساس على الأوزان النسبية لأعداد الطلاب في كليات العينة فمن المنطقي أن تكون النسبة الأعلى للتخصصات الإنسانية وهي السائدة في الجامعتين. وكما بينت النتائج أن السنة الثانية في الجامعة (٤٧.٤%) و(٥٠%) دخلهم (أكثر من خمسة آلاف)، و(٧٨.٨%) (عزاب).

ثانياً: النتائج المتعلقة بطبيعة التعرض للقنوات الدينية "اقرأ والمجد":

السؤال الأول: حجم مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام لبرامج قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية؟

جدول رقم (٤) مدى المشاهدة

اقرأ		المجد		مدى المشاهدة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
38.9	311	42.4	339	دائماً
40.6	325	41.4	331	أحياناً
20.5	164	16.3	130	أشاهدتهما كلتاهما
100.0	800	100.0	800	المجموع

(٤٢.٤٪) من المشاهدين دائماً لقناة المجد أعلى من قناة اقرأ، وتقاربت نسبة المشاهدة أحياناً، ونسبة غير قليلة تشاهد القناتين (٣٦.٩٪). وتعزو الباحثة سبب ارتفاع مشاهدة العينة لقناة المجد عن مشاهدة العينة لقناة اقرأ بأن مجتمع الدراسة - المجتمع السعودي - يصنف بالمحافظ، والمجد تناسب هذا المجتمع من حيث منع ظهور المرأة على القنوات الفضائية.

جدول رقم (٥) معدل المشاهدة

النسبة المئوية	التكرارات	معدل المشاهدة
29.0	232	بانتظام يوميا
56.5	452	أحياناً مرتين أو ثلاث في الأسبوع
14.5	116	غالباً مره في الأسبوع
100.0	800	المجموع

(٥٦.٥٪) يشاهدون أحياناً مرتين أو ثلاث في الأسبوع وهم أكثر من نصف العينة، وثلاث العينة تشاهد بانتظام يوميا.

السؤال الثاني: ما أنماط مشاهدة طلاب وطالبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام لبرامج قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية؟

جدول رقم (٦) أنماط مشاهدة القنوات بالوسائل الإعلامية المختلفة:

النسبة المئوية	التكرارات	الوسيلة
67.9	543	التلفزيون
4.5	36	موقع القناة (البث المباشر)
9.9	79	الهاتف النقال
17.8	142	الحاسب الآلي أو الأجهزة اللوحية الذكية (أيباد.)
100.0	800	المجموع

يتضح أن القدرة التأثيرية العالية للتلفزيون في جذب المشاهد على كافة الوسائل في تعرض المشاهدين له حيث تعدت نصف العينة.

السؤال الثالث: ما البرامج التي يفضل مشاهديها أفراد عينة الدراسة في قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية؟

جدول رقم (٧) البرامج المفضلة

اقرأ			المجد		
النسبة	التكرارات	البرامج	النسبة	التكرارات	البرامج
17,3	126	خواطر	23,1	92	دقيقة مع القران
13,0	95	مع الحبيب	17,0	68	يوم جديد
10,0	73	سفرء السنة	14,5	58	دوائر
8,5	62	يوم وليلة	12,0	48	مشكلات من الحياة
7,0	51	سوا على الجنة	9,8	39	أطايب
5,6	41	مشكلات من الحياة	7,8	31	أخبار علوم
5,3	39	طريق النجاح	6,3	25	بينات
5,2	38	علمه البيان	6,0	24	حقوقنا
4,8	35	إشراقات في آيات	2,0	8	بيتك عامر
4,5	32	علمه البيان	0,5	2	بر الأمان
3,8	28	ليلة في بيت النبي	0,3	1	وجهة نظر
3,7	27	من حياة النبي	0,3	1	حوار نت
3,2	23	نجوم كأنك تراهم	0,3	1	كلمة مضيئة
3,2	23	النبي المليونير	0,3	1	كشطات
2,1	15	القيم في السوق			
0,8	6	أحلى رحلة			
0,1	1	سعة الاسلام			
1,9	14	أكسجين			
100 %	729	الإجمالي	100 %	399	الإجمالي
1128			الإجمالي العام		

تبين أن (٢٣,١ %) من عينة الدراسة يفضلون برنامج (دقيقة مع القرآن) في قناة (المجد) ثم يليه برنامج يوم جديد، (١٧%). بينما كان أكثر البرامج متابعة في قناة (اقرأ) برنامج (خواطر) حيث حصل على (١٧,٣%).

السؤال الرابع: القوالب التلفزيونية التي يحرص على متابعتها طلاب وطالبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام في قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية؟

جدول رقم (٨) القوالب التلفزيونية التي يفضل مشاهدتها الطلبة والموضوعات التي يحرصون عليها

النسبة	العدد	الموضوعات	النسبة	العدد	القوالب
52.8	422	إخبارية	58.1	465	الأخبار
47.4	379	ثقافية	45.4	363	الموعات
44.5	356	اجتماعية	41.1	329	البرامج الحوارية
30.4	243	وثائقية	40.1	321	الأفلام الوثائقية
24.1	193	شرعية	32.6	261	المسابقات
15.0	120	اقتصادية	28.4	227	تقارير وتغطيات
14.5	116	تربوية	3.3	26	أخرى
8.5	68	أفلام	2.5	20	تلفزيون الواقع
7.5	60	تاريخية	2.0	16	الدراما
6.5	52	تعليمية	.5	4	كرتون
5.3	42	رياضية			
5.0	40	صحية			
1.3	10	سياسية			

ارتفعت نسبة متابعة (الأخبار) في القناتين لأكثر من النصف (٥٨.١ %)، وجاءت (الموعات) في المرتبة الثانية (٤٥.٤ %) وهي نسبة غير قليلة، ثم بقية البرامج. كما تبين أيضا أن (٥٢.٨ %) من عينة الدراسة يحرصون على الموضوعات (الإخبارية) في قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية، بينما احتلت الموضوعات (الثقافية) المرتبة الثانية (٤٧.٤ %) من العينة، ثم بقية الموضوعات، وأخيرا الموضوعات السياسية (١.٣ %) فقط من عينة الدراسة.

السؤال الخامس: ما دوافع تعرض طلاب وطالبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام لبرامج قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية؟

جدول رقم (٩) دوافع التعرض للبرامج

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق	لا أوافق كثيراً	متحايد	أوافق	أوافق بشدة	م	الأسباب والدوافع
1	0.51	4.58	1	6	8	321	465	ك %	سلامة القناة من المخذورات الشرعية
			.1	.8	1.0	40.1	58.1		
2	0.52	4.45	2	2	10	419	371	ك %	تزيد المعرفة الدينية وفهم الأحكام الشرعية
			.3	.3	1.3	52.4	46.4		
3	0.61	4.44	1	6	33	361	400	ك %	لتناولها قضايا الإسلام والمسلمين
			.1	.8	4.1	45.1	50.0		
4	0.60	4.31	0	10	28	470	292	ك %	لثقتي بالقائمين على إدارة القناة
			0	1.3	3.5	58.8	36.5		
5	0.79	4.27	0	14	129	286	371	ك %	استغناء القناة عن الموسيقى في جميع برامجها
			0	1.8	16.1	35.8	46.4		
6	0.57	4.26	5	2	52	492	256	ك %	لثقتي بالشخصيات التي تستضيفهم القناة على الشاشة
			.6	.3	6.5	61.5	32.0		
7	0.48	4.24	2	2	18	570	212	ك %	لتميز القناة بالمنهج المحافظ والمضمون الجيد والطرح الهادف
			.3	.3	2.3	71.3	26.5		
8	0.62	4.07	1	5	113	502	180	ك %	تساعد في تربية أبنائي بشكل جيد
			.1	.6	14.1	62.8	22.5		
9	0.64	3.77	1	24	204	502	70	ك %	تساعدني في حل المشكلات التي تواجهني
			.1	3.0	25.5	62.8	8.8		
10	0.56	3.73	5	6	243	509	42	ك %	معرفة موضوعات أستطيع التحدث بها
			.6	.8	30.4	63.6	5.3		
11	0.59	3.63	2	6	327	427	40	ك	تساعدني في تكوين رأيي

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق	أنا لست متأكد	متحايد	أوافق	أوافق بشدة		الأسباب والدوافع	م	
			.3	.8	40.9	53.4	5.0	%	الشخصية		
12	0.87	3.31	12	152	240	366	30	ك	مناقشة برامجها مع الآخرين	١٢	
			1.5	19.0	30.0	45.8	3.8	%			
13	0.81	3.10	10	164	401	189	36	ك	لتمضية وقت الفراغ	١٣	
			1.3	20.5	50.1	23.6	4.5	%			
14	0.94	3.09	46	155	304	271	24	ك	للتميز عن الآخرين	١٤	
			5.8	19.4	38.0	33.9	3.0	%			
15	0.82	2.88	28	221	386	147	18	ك	الابتعاد عن الوحدة	١٥	
			3.5	27.6	48.3	18.4	2.3	%			
16	0.77	2.87	16	223	435	100	26	ك	الهروب من الواقع والاسترخاء	١٦	
			2.0	27.9	54.4	12.5	3.3	%			
0.66		3.83	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام للمحور								

تبين أن "الدوافع المنفعية" جاءت بنسب أعلى من "الدوافع الطقوسية"، وكان من أهم "الدوافع المنفعية" للتعرض (سلامة القناة من المحذورات الشرعية) بمتوسط حسابي (٤.٥٨) وهي درجة "أوافق بشدة"، ثم بدرجة أقل قليلاً لأنها (تزيد المعرفة الدينية وفهم الأحكام الشرعية) و(لتناولها قضايا الإسلام والمسلمين) و (ثقتي بالقائمين على إدارة القناة) وأخيراً جاء (استغناء القناة عن الموسيقى في جميع برامجها) بمتوسط حسابي (٤.٢٧) وهي درجة "أوافق بشدة".

فيما تراوحت باقي الدوافع ما بين "أوافق بشدة" وبين "متحايد"، وبمتوسط حسابي عام للدوافع قدرة (٣.٨٣) وهي درجة "أوافق"، مما يعني أن عينة الدراسة موافقة على وجود دوافع قوية وعديدة لتعرضها لبرامج قناتي القناتين. ثم "الدوافع الطقوسية" ومن أهمها (لتمضية وقت الفراغ) بمتوسط حسابي (٣.١٠)، ثم (للتميز عن الآخرين في الموضوعات الدينية).

السؤال السادس: ما الإشباعات التي تحققت لطلاب وطالبات جامعة الملك سعود وجامعة الإمام من مشاهدة قناة اقرأ وقناة المجد الفضائية؟

جدول رقم (١٠) الإشباعات المتحققة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق	لا أوافق تماماً	محايد	أوافق	أوافق بشدة		الإشباعات	م
1	0.53	4.45	0	0	12	413	375	ك	زيادة في المعلومات الدينية	١
			0	0	1.5	51.6	46.9	%		
2	0.56	4.28	2	1	45	487	268	ك	زيادة في المعرفة والخبرات	٢
			.3	.1	5.6	60.9	33.5	%		
3	0.66	4.27	4	4	58	442	292	ك	تدعيم اللغة العربية	٣
			.5	.5	7.3	55.3	36.5	%		
4	0.56	4.23	2	10	26	535	229	ك	ازدادت معرفتي فيما يدور في العالم من أحداث ووقائع	٤
			.3	1.3	3.3	66.9	28.6	%		
5	0.65	4.14	1	1	120	447	233	ك	ازدادت معرفتي بمختلف القضايا المطروحة في المجتمع	٥
			.1	.1	15.0	55.9	29.1	%		
6	0.54	4.04	2	4	101	567	132	ك	تنمية مفاهيم الحوار الإيجابي	٦
			.3	.5	12.6	70.9	16.5	%		
7	0.63	4.02	2	1	152	480	168	ك	زيادة مهاراتي الثقافية	٧
			.3	.1	19.0	60.0	21.0	%		
8	0.63	3.91	5	4	199	475	126	ك	ساعدت أسرتي على تقليص نسبة تعرض أبنائي للثقافة الغربية	٨
			.6	.5	24.9	59.4	15.8	%		
9	0.71	3.64	2	66	198	493	43	ك	أستطيع تعلم مهارات جديدة	٩
			.3	8.3	24.8	61.6	5.4	%		
10	0.87	3.25	40	84	338	316	22	ك	للتميز عن الآخرين في الموضوعات الدينية	١٠
			5.0	10.5	42.3	39.5	2.8	%		
11	0.83	3.06	24	158	393	199	26	ك	تشعرتي بالقرب من الأهل والأصدقاء	١١
			3.0	19.8	49.1	24.9	3.3	%		
12	0.84	3.02	18	181	410	153	38	ك	مألت وقت فراغي	١٢
			2.3	22.6	51.3	19.1	4.8	%		
13	0.78	2.92	22	189	440	127	22	ك	أشعرتني بنسيان ضغوط الحياة	١٣
			2.8	23.6	55.0	15.9	2.8	%		
14	0.78	2.81	36	209	441	98	16	ك	تشعرتي بالاسترخاء.	١٤
			4.5	26.1	55.1	12.3	2.0	%		
0.71	3.63	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام للمحور								

يتضح أن أهم الإشباعات التي تحققت هي (زيادة في المعلومات الدينية) بمتوسط حسابي (٤.٤٥) وهي درجة "أوافق بشدة"، ثم (زيادة في المعرفة والخبرات) و(تدعيم اللغة العربية) و (ازدادت معرفتي فيما يدور في العالم من أحداث ووقائع) و(ازدادت معرفتي بمختلف القضايا المطروحة في المجتمع)، فيما تراوحت باقي الإشباعات ما بين "أوافق" وبين "غالبا" وبمتوسط حسابي عام للإشباعات قدرة (٣.٦٣) وهي درجة "أوافق"، مما يعني أن طلبة الجامعاتين موافقون على وجود إشباعات تحققت من مشاهدتهم للقناتين.

جدول رقم (١١) نسبة المشاهدة

الكلية		جامعة الامام		جامعة الملك سعود		المقارنة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
64.8	518	66.0	264	63.5	254	يشاهد القناتين معا
35.3	282	34.0	136	36.5	146	يشاهد قناة فقط منهما
						المجد
42.4	339	44.8	179	40.0	160	دائما
57.6	461	55.3	378	60.0	213	أحيانا
						اقرأ
38.9	311	38.3	153	39.5	158	دائما
61.1	489	61.8	247	60.5	242	أحيانا
100.0	800	100.0	400	100.0	400	المجموع

تبين أن مشاهدة القناتين معا ارتفعت إلى أكثر من الثلثين (64.8)، والمجد أعلى مشاهدة بالنسبة لطلبة جامعة الإمام، بينما تقاربت نسبة المشاهدة لقناة اقرأ.

ثالثاً: التحقق من فرضيات الدراسة.

التحقق من الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه: "تتعدد دوافع استخدام الطلبة عينة الدراسة لقناتي اقرأ والمجد، وتأتي الدوافع المنفعية في مقدمة تلك الدوافع".

جدول رقم (١٢) دوافع الاستخدامات

الجموع المرجح بالنقاط	الإجمالي	مرتفع	متوسط	منخفض	درجة الاستخدامات	م	
					أنواع الاستخدامات		استخدامات منفعية
2390	800	790	10	0	سلامة القناة من المخذورات الشرعية	١	
2376	800	778	20	2	تزيد المعرفة الدينية وفهم الأحكام الشرعية	٢	
2355	800	761	33	6	لتناولها قضايا الإسلام والمسلمين	٣	
2352	800	762	28	10	لثقتي بالقائمين على إدارة القناة	٤	
2243	800	657	129	14	استغناء القناة عن الموسيقى في جميع برامجها	٥	
2348	800	748	52	0	لثقتي بالشخصيات التي تستضيفهم القناة على الشاشة	٦	
2382	800	782	18	0	لتميز القناة بالمنهج المحافظ والمضمون الجيد والطرح الهادف	٧	
2277	800	682	113	5	تساعد في تربية أبنائي بشكل جيد	٨	
2148	800	572	204	24	تساعدني في حل المشكلات التي تواجهني	٩	
2145	800	551	243	6	معرفة موضوعات أستطيع التحدث بها	١٠	
2061	800	467	327	6	تساعدني في تكوين رأيي الشخصية	١١	
1832	800	396	240	164	مناقشة برامجها مع الآخرين	١٢	
26909	9600	7946	1417	237	اجمالي الدوافع النفعية		
1651	800	225	401	174	لتمضية وقت الفراغ	١٣	استخدامات طقوسية
1694	800	295	304	201	للتميز عن الآخرين	١٤	
1516	800	165	386	249	الابتعاد عن الوحدة	١٥	
1487	800	126	435	239	الهروب من الواقع والاسترخاء	١٦	
6348	3200	811	1526	863	اجمالي الدوافع طقوسية		
33357	12800	8757	2943	1100	إجمالي العينة		

يتضح صحة الفرضية الأولى على أنه تتعدد دوافع استخدام العينة، وتأتي دوافع الاستخدامات المنفعية في مقدمة تلك الدوافع.

التحقق من الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأشباع المتحققة للطلبة عينة الدراسة من تعرضهم لقناتي "المجد، اقرأ" تعزي لمغيرات (الجامعة، النوع، التخصص، الحالة الاجتماعية).

وللإجابة على هذا الفرضية تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة واستخدام اختبار (One Way ANOVA) تحليل التباين الأحادي، كالتالي:

(١) بالنسبة للمتغيرات الثلاثية (الجامعة، النوع، الحالة الاجتماعية): تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة، كالتالي:

جدول رقم (١٣) يوضح الفروق باستخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
لا يوجد فروق	.605	.518	.364	7.283	69.0550	400	سعود	الجامعة
			.352	7.051	68.7925	400	الإمام	
لا يوجد فروق	.662	.437-	.428	8.187	68.8000	365	ذكر	النوع
			.296	6.185	69.0276	435	انثى	
لا يوجد فروق	.177	1.35-	.520	6.790	68.2647	170	متزوج	الحالة الاجتماعية
			.289	7.257	69.1016	630	أعزب	

يتضح عدم صحة الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الأشباع المتحققة للعينة من تعرضهم للقناتين، تعزي لمغيرات (الجامعة، النوع، الحالة الاجتماعية) حيث مستويات الدلالة الإحصائية لقيم (T) أعلى من مستوى المعنوية (٠.٠٥) أي غيردالة إحصائياً.

بمعنى أن المتغيرات (الجامعة، النوع، الحالة الاجتماعية) لم تؤثر على الأشباع المتحققة للعينة من تعرضهم للقناتين.

٢) بالنسبة لمتغير (التخصص) تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)،
كالتالي:

جدول رقم (١٤) يوضح الفروق باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير
توجد فروق	.002	6.135	310.96	2	621.93	بين المجموعات	التخصص
			50.68	797	40398.4	داخل المجموعات	
				799	41020.3	المجموع	

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الإشباعات المتحققة للعينة من تعرضهم للقناتين تعزي لمغير (التخصص) حيث مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة (F) أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) أي داله إحصائياً. بمعنى يوجد تأثير لتخصص أفراد العينة في الإشباعات المتحققة لتعرضهم للقناتين. ولمعرفة هذه الفروق واتجاهاتها تم استخدام اختبار شيفيه كالتالي:

جدول رقم (١٥) يوضح الفروق واتجاهاتها للإشباعات المتحققة للعينة

التخصص	المتوسط	إنسانية	صحية	علمية
إنسانية	68.55	-	2.20 -	2.65 - *
صحية	70.76	2.20	-	0.44
علمية	71.21	*2.65	0.44 -	-

تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من تخصصاتهم (إنسانية) وبين من تخصصاتهم (علمية) لصالح من تخصصاتهم (علمية). بمعنى أن من تخصصاتهم (علمية) حققوا اشباعات أعلى من خلال تعرضهم للقناتين من أصحاب التخصصات (الإنسانية).
التحقق من الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الطلبة لقناتي "المجد، اقرأ" ودوافع الاستخدام. وللإجابة على هذا الفرضية تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون".

جدول رقم (١٧) يوضح العلاقة بين حجم تعرض العينة ودوافع الاستخدام

العلاقة	المجد		اقرأ		دوافع الاستخدام	م	
	حجم التعرض	المتوسط الحسابي	حجم التعرض	المتوسط الحسابي			
.269**	مرتفع	2.99	مرتفع	2.99	لثقتي بالشخصيات التي تستضيفهم القناة على الشاشة	١	تعزيز المعرفة
.266**	مرتفع	2.96	مرتفع	2.74	استغناء القناة عن الموسيقى في جميع برامجها	٢	
.238**	مرتفع	3.00	مرتفع	2.97	سلامة القناة من المخذورات الشرعية	٣	
.199**	مرتفع	2.96	مرتفع	2.94	لثقتي بالقائمين على إدارة القناة	٤	
.199**	مرتفع	3.00	مرتفع	3.00	تزيد المعرفة الدينية وفهم الأحكام الشرعية	٥	
.196**	مرتفع	2.94	مرتفع	2.85	تساعدني في تربية أبنائي بشكل جيد	٦	
.173**	مرتفع	3.00	مرتفع	2.98	لتميز القناة بالمنهج المحافظ والمضمون الجيد والطرح الهادف	٧	
.151**	مرتفع	2.59	مرتفع	2.68	تساعدني في تكوين آرائي الشخصية	٨	
.145**	مرتفع	2.96	مرتفع	2.97	لتناولها قضايا الإسلام والمسلمين	٩	
.101**	مرتفع	2.60	مرتفع	2.82	معرفة موضوعات أستطيع التحدث بها	١٠	
-.034	مرتفع	2.63	مرتفع	2.76	تساعدني في حل المشكلات التي تواجهني	١١	
.101**	متوسط	2.26	متوسط	2.08	للتميز عن الآخرين في الموضوعات الدينية	١٢	تعزيز الترفيه
.100**	متوسط	2.04	متوسط	2.23	لتمضية وقت الفراغ	١٣	
.097**	متوسط	1.93	متوسط	1.96	الابتعاد عن الوحدة	١٤	
.081*	متوسط	1.87	متوسط	1.97	الهروب من الواقع والاسترخاء	١٥	
.080*	متوسط	2.26	مرتفع	2.41	مناقشة برامجها مع الآخرين	١٦	

داله عند مستوى ٠.٠١ (* *) داله عند مستوى ٠.٠٥ (*)

اتضح وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم تعرض العينة للقناتين وبين مجموعة من دوافع الاستخدام، وهذه العلاقات هي موجبة طردية بمعنى كلما زادت دوافع الاستخدام العينة للقناتين كلما ارتفع حجم تعرض العينة للقناتين.

التحقق من الفرضية الرابعة: والتي تنص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم تعرض الطلبة (عينة الدراسة) لقناتي "المجد، اقرأ" ونوع الاشباعات المتحققة. وللإجابة على هذا الفرضية تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون".

جدول رقم (١٨)

يوضح العلاقة الارتباطية بين حجم تعرض عينة الدراسة لقناتي "المجد، اقرأ" والإشباعات المتحققة

العلاقة	المجد		اقرأ		الاشباعات المتحققة	م
	حجم التعرض	المتوسط الحسابي	حجم التعرض	المتوسط الحسابي		
.274**	مرتفع	2.81	مرتفع	2.78	زيادة مهاراتي الثقافية	١
.235**	متوسط	2.03	متوسط	2.16	ت شعرتي بالقرب من الأهل والأصدقاء	٢
.175**	مرتفع	2.94	مرتفع	2.95	ساعدت أسرتي على تقليص نسبة تعرض أبنائي للثقافة الغربية	٣
.158**	متوسط	2.01	متوسط	2.02	للتميز عن الآخرين في الموضوعات الدينية	٤
.134**	متوسط	2.24	مرتفع	2.36	أستطيع تعلم مهارات جديدة	٥
.131**	مرتفع	2.85	مرتفع	2.86	تدعيم اللغة العربية	٦
.130**	مرتفع	2.98	مرتفع	2.95	زيادة في المعرفة والخبرات	٧
.125**	مرتفع	2.72	مرتفع	2.77	ازدادت معرفتي فيما يدور في العالم من أحداث ووقائع	٨
.104**	مرتفع	2.98	مرتفع	2.97	زيادة في المعلومات الدينية	٩
.082*	متوسط	2.07	متوسط	2.12	ملأت وقت فراغي	١٠
.027	مرتفع	2.61	مرتفع	2.74	ازدادت معرفتي بمختلف القضايا المطروحة في المجتمع	١١
-.038	مرتفع	2.88	مرتفع	2.89	تنمية مفاهيم الحوار الإيجابي	١٢
-.023	متوسط	1.99	متوسط	2.01	أشعرتني بنسيان ضغوط الحياة	١٣
-.010	متوسط	2.25	متوسط	2.30	ت شعرتي بالاسترخاء.	١٤

يتضح أنه توجد علاقة قوية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين حجم تعرض العينة للقناتين وبين الاشباعات المتحققة، حيث الدلالة الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) أي دالة إحصائية. وهذه العلاقة موجبة طردية، بمعنى أنه كلما زادت حجم تعرض العينة للقناتين كلما ارتفعت معه الاشباعات المتحققة.

النتائج العامة والتوصيات:

- أجريت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعتي الملك سعود وجامعة الإمام ونظرا لضخامة المجتمع المستهدف تم اختيار أكبر كليتين من حيث عدد الطلاب في التخصصات الإنسانية وأكبر كليتين في التخصصات العلمية في الجامعتين.

❖ أوضحت نتائج الدراسة التالي:

- أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الإناث (٥٤.٤ %) بينما الذكور يمثلون (٤٥.٦ %) من عينة الدراسة.

- أن (٥٥%) من الفئة العمرية (من ٢٠ إلى ٢٥)، وهذا السن الطبيعي للمراحل التعليمية. وأن (٤٧.٤ %) من عينة الدراسة في السنة الثانية في الجامعة. و(٨٥.٣ %) من عينة الدراسة تخصصهم (إنساني).

- النصف من عينة الدراسة دخل أسرهم الشهري (أكثر من خمسة آلاف). و(٧٨.٨ %) من العزاب.

وتعزي الباحثة ارتفاع نسبة (العزاب) إلى طبيعة المرحلة العمرية لطلبة الجامعة، حيث أنها تمثل الانتقال من المراهقة إلى مرحلة الشباب. كما أن أغلبهم يعتمد على الأسرة كمصدر للدخل، ومن ثم فإنهم غير مستعدين للزواج في ظل ارتفاع نفقات الزواج وخصوصا في المجتمع السعودي، لذا تفضل الغالبية العظمى من الشباب الجامعي الزواج بعد انتهاء مرحلة التعليم الجامعي والالتحاق بوظيفة تؤمن لهم دخل جيد يسمح لهم بالزواج وتكوين أسرة والإنفاق عليها، وخاصة الإناث فإن أغلبهن يعتقدن أن الزوج أثناء الدراسة قد يعقهن عن إتمام دراستهن نظرا لما يقع على عاتقهن من أعباء الحياة الزوجية والأسرية.

- كما وضحت نتائج الدراسة أن نسبة الذين يشاهدون قناة (المجد) من طلبة جامعتي (الملك سعود والإمام): "دائما" جامعة الإمام ثم جامعة الملك سعود. وأن معظمهم يشاهدون القنوات (أحيانا مرتين أو ثلاث في الأسبوع) أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة (٥٦.٥%).

- وأكثر من نصف العينة تشاهد القنوات من خلال (التلفزيون).

- أكثر من ثلثي العينة (٥٨.١ %) يحرصون على متابعة (الأخبار) في القنوات. وأن (٥٢.٨ %)

(تقريبا النصف من عينة الدراسة يحرصون على الموضوعات (الإخبارية).

- أهم دوافع تعرض طلبة الجامعتين لبرامج القنوات: (سلامة القناة من المحذورات الشرعية) بمتوسط حسابي (٤.٥٨)، فيما تراوحت باقي الدوافع ما بين "أوافق بشدة" وبين

"غالباً"، وبمتوسط حسابي عام للدوافع قدرة (٣.٨٣) وهي درجة "أوافق"، مما يعني أن طلبة الجامعتين موافقون على وجود دوافع قوية وعديدة لتعرضهم لبرامج القنوات.

- أهم الإشباعات التي تحققت لطلبة الجامعتين من مشاهدة القنوات: (زيادة في المعلومات الدينية) بمتوسط حسابي (٤.٤٥) بمتوسط حسابي (٤.١٤)، فيما تراوحت باقي الإشباعات ما بين "أوافق" وبين "غالباً"، وبمتوسط حسابي عام للإشباعات قدرة (٣.٦٣) وهي درجة "أوافق"، مما يعني أن طلبة الجامعتين موافقون على وجود إشباعات تحققت من مشاهدتهم القنوات.

نتائج فروض الدراسة:

الفرضية الأولى: تتعدد دوافع استخدام الطلبة عينة الدراسة لقناتي اقرأ والمجد، وتأتي الدوافع المنفعية في مقدمة تلك الدوافع.

١ - أظهرت النتائج صحة الفرضية الأولى في أنه تتعدد دوافع استخدام العينة للقناتين، وتأتي دوافع الاستخدامات المنفعية في مقدمة تلك الدوافع، حيث كشفت النتائج عن وجود (١٢) دافع مرتفع من دوافع استخدام العينة للقناتين، كما أن إجمالي نقاط المجموع المرجح لدوافع المنفعية (٢٦٩٠٩)، فيما بلغ إجمالي نقاط المجموع المرجح لدوافع الاستخدامات الطقوسية (٦٣٤٨)، مما يعني أن دوافع الاستخدامات المنفعية في مقدمة تلك الدوافع.

٢ - جاء دافع استخدام "سلامة القناة من المحذورات الشرعية" كأهم الدوافع الاستخدام بأجمالي نقط (٢٣٩٠)، وفي المرتبة الثانية دافع "لتميز القناة بالمنهج المحافظ والمضمون الجيد والطرح الهادف" بأجمالي نقط (٢٣٨٢)، وفي المرتبة الثالثة دافع "تزيد المعرفة الدينية وفهم الأحكام الشرعية" بأجمالي نقط (٢٣٧٦). فيما جاء دافع "الهروب من الواقع والاسترخاء" كأقل دوافع الاستخدام بأجمالي نقط (١٤٨٩) فقط.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات المتحققة للطلبة عينة الدراسة من تعرضهم لقناتي "المجد، اقرأ" تعزي لمغيرات (الجامعة، النوع، التخصص، الدخل، الحالة الاجتماعية).

١ - كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات المتحققة للعينة من تعرضهم للقناتين تعزي لمغيرات (الجامعة، النوع، الحالة الاجتماعية).

٢ - كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأشباع المتحققة للعينة من تعرضهم للقناتين تعزي لمتغيرات (التخصص). ولمعرفة هذه الفروق واتجاهاتها تم استخدام اختبار شيفيه بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من تخصصاتهم (إنسانية) وبين من تخصصاتهم (علمية) لصالح من تخصصاتهم (علمية). بمعنى أن من تخصصاتهم (علمية) أعلى في الأشباع المتحققة من تعرضهم للقناتين من أصحاب التخصصات (الإنسانية).

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الطلبة (عينة الدراسة) لقناتي "المجد، اقرأ" ودوافع الاستخدام.

١ - كشفت نتائج الدراسة عن تحقق الفرضية بأنه توجد علاقة قوية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض العينة للقناتين ونوع دوافع الاستخدام. بمعنى أنه كلما ارتفعت دوافع استخدام العينة للقناتين ارتفع معه حجم التعرض.

٢ - كانت ترتيب أقوى العبارات التي توجد بها علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض العينة للقناتين ونوع دوافع الاستخدام كالتالي:

١ - الثقة بالشخصيات التي تستضيفهم القناة على الشاشة.

٢ - استغناء القناة عن الموسيقى في جميع برامجها.

٣ - سلامة القناة من المحذورات الشرعية، ثم باقي العبارات.

باستثناء دافع من دوافع الاستخدام كان غير دالة إحصائياً (أي لا يوجد علاقة بينه وبين حجم تعرض العينة للقناتين وهو: تساعدني في حل المشكلات التي تواجهني).

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية بين حجم تعرض الطلبة (عينة الدراسة) لقناتي "المجد، اقرأ" ونوع الأشباع المتحققة.

١ - كشفت نتائج الدراسة عن تحقق الفرضية بأنه توجد علاقة قوية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض العينة للقناتين ونوع الأشباع المتحققة. بمعنى أنه كلما ارتفع حجم تعرض العينة للقناتين ارتفع معه الأشباع المتحققة لتعرضهم للقناتين. وكانت ترتيب أقوى العبارات التي توجد بها علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض العينة للقناتين ونوع الإشباعات المتحققة كالتالي:

١ - زيادة مهارتي الثقافية.

٢ - تشعرني بالقرب من الأهل والأصدقاء.

- ٣ - ساعدت أسرتي على تقليص نسبة تعرض أبنائي للثقافة الغربية، ثم باقي العبارات. باستثناء أربع عبارات حيث لا توجد بينها وبين حجم تعرض الطلبة علاقة ذات دلالة احصائية وهي العبارات:
- ١ - ازادت معرفتي بمختلف القضايا المطروحة في المجتمع.
- ٢ - تنمية مفاهيم الحوار الإيجابي.
- ٣ - أشعرتني بنسيان ضغوط الحياة.
- ٤ - تشعرتني بالاسترخاء.

توصيات الدراسة:

- أن تقوم القنوات الفضائية الدينية بإجراء الدراسات والبحوث حول استخدامات قطاعات طلاب الجامعات، وذلك لما تمثله هذه الشريحة من أهمية في حاضر ومستقبل المجتمع.
- أن تزيد القنوات الفضائية الدينية من تركيزها على المشاهد، وأن تجعل استخداماته وإشباعاته هي المحور الذي تدور عليه القرارات الاستراتيجية في المنشأة الإعلامية.
- أن تحرص القنوات الفضائية الدينية على تطوير الأشكال والموضوعات التي تطرحها؛ لتكون أكثر جاذبية وتحقيقاً لإشباع المشاهدين، وتكون أكثر ملاءمة لواقعنا العربي والإسلامي.
- أن تزيد القنوات الفضائية الدينية من عنايتها بالبرامج الإخبارية.
- أن تحافظ القنوات الفضائية الدينية على واحدة من أهم ميزاتها التنافسية، وهي العناية باللغة العربية.
- أن تركز القنوات الفضائية الدينية على البرامج التفاعلية وبرامج الواقع.

الهوامش

- ١- موقع قناة اقرأ على الإنترنت (<http://iqraa.com/ar>)
 - ٢- موقع قناة المجد الفضائية (<https://almajdtv.tv/portal>)
 - ٣- خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٤م) التغيير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي، مظاهره وأسبابه. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية بعنوان، الشباب الجامعي ثقافة وقيم في عالم متغير، (٢٩-٢٧ يوليو/٢٠٠٤م) الزرقاء، الأردن.
 - ٤- الشنقيطي، سيد محمد ساداتي (١٩٩١م) الإعلام الإسلامي، الأهداف والوظائف، دار عالم الكتب، الرياض.
 - ٥- إمام، محمد كمال الدين (١٩٨١م) النظرة الإسلامية للإعلام، ط ١، دار البحوث العلمية، الكويت.
 - ٦- الزبيدي، طه أحمد (٢٠١٠م) الخطاب الإسلامي في عصر الاعلام والمعلوماتية، دار النفائس، الأردن.
 - ٧- الشريف، سامي (١٩٩٩م) القنوات التلفزيونية المتخصصة، رؤية نقدية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الخامس (يناير-إبريل ١٩٩٩م).
 - ٨- عبد الرشيد، عاطف (٢٠٠٨م) القنوات الفضائية الإسلامية، الرسالة والأثر والوجود والمستقبل، ندوة علمية متخصصة، (الخرطوم، مركز دراسات الإسلام العالم المعاصر، مايو ٢٠٠٨).
 - ٩- الشريف، سامي (٢٠٠٤م) الفضائيات العربية، رؤية نقدية، القاهرة، دار النهضة العربية.
 - ١٠- موقع قناة اقرأ على الإنترنت (<http://iqraa.com/ar>)
 - ١١- شركة المجد للبيث الفضائي المحدود (٢٠٠٩م) باقة قنوات المجد الفضائية، قناة المجد الفضائية، عشر سنوات تحديات وإنجازات، قصة نجاح وتفوق، شركة المجد للبيث الفضائي المحدود.
 - ١٢- شركة المجد للبيث الفضائي المحدود (٢٠٠٩م) باقة قنوات المجد الفضائية، قناة المجد الفضائية، عشر سنوات تحديات وإنجازات، قصة نجاح وتفوق، شركة المجد للبيث الفضائي المحدود.
 - ١٣- قنوات المجد الفضائية وعشرون عاما في الإعلام (١٩٩٠-٢٠٠٩م، ١٤٣٣هـ، ص ١٣٠) قنوات المجد الفضائية وعشرون عاما في الإعلام، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٣هـ.
 - ١٤- قنوات المجد الفضائية وعشرون عاما في الإعلام (١٩٩٠-٢٠٠٩م، ١٤٣٣هـ، ص ١٣٠) قنوات المجد الفضائية وعشرون عاما في الإعلام، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٣هـ.
 - ١٥- المراهرة، منال هلال (٢٠١٢م) نظريات الاتصال، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
 - ١٦- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٤م) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، جامعة حلوان، القاهرة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط ٢.
 - ١٧- العادلي، مرزوق عبد الحكم (٢٠٠٤) الإعلانات الصحفية، دراسة في الاستخدامات والإشباع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.
 - ١٨- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٠م) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مصر، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثانية. والطبعة الثالثة، مصر، عالم الكتب، (٢٠٠٤م).
 - ١٩- مكاي، حسن عماد والسيد، ليلى (٢٠٠١م) الاتصال ونظرياته المعاصرة القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، (ط ١، ١٩٩٨م)، ط ٢، (٢٠٠١م).
- 20- Warner, and James W. Tankard, (1984) Communication theories, Origins, methods, uses " (N. y: Hasting House Publishers.

- ٢١- غريب، محمد (٢٠٠٥م) دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، دورية علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام، المجلد السادس، العدد الثاني، (يونيو، ديسمبر، ٢٠٠٥م).
- ٢٢- عاطف، عدلي العبد. العلمي، فوزية عبد الله مشترك (٢٠٠٢م) عادات وأنماط مشاهدة الفضائية دراسة استطلاعية على طلبة وطالبات قسم الإعلام، جامعة الإمارات، مجلة بحوث الاتصال جامعة الأزهر، المجلد ٢٠، العدد ٧٨، يوليو ٢٠٠٢.
- ٢٣- الهزاني، ناصر (٢٠٠٩م) التعرض لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية العربية وإشباعاتها، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمدينة الرياض، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام.
- ٢٤- البيومي، عادل فهمي (١٩٩١م) البرامج الدينية في التلفزيون المصري ودورها في التثقيف الديني للشباب، رسالة ماجستير، القاهرة، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام.
- ٢٥- فرحان، محمود مسعد (١٩٩٧م) البرامج الدينية في التلفزيون اليمني واقعها وسبل تطويرها، دراسة توثيقية تحليلية رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، قسم الإعلام، ١٩٩٧م.
- ٢٦- العبد، نهي (٢٠٠٧م) استخدام المرأة العربية للقنوات الفضائية، دراسة ميدانية على عينة من الجاليات العربية في مصر، القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن، العدد الثاني، (ابريل-يونيو ٢٠٠٧م).
- ٢٧- العوفي، عبد اللطيف بن ديبان (٢٠٠٦م) دوافع التعرض للقنوات التلفزيونية المحلية والفضائية، والإشباع المتحققة منها، والآثار الناجمة عنها، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المنحصرات البحثية بمركز بحوث، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- ٢٨- العوضي، سامي عبد العظيم (١٩٩٨م) استخدامات الشباب الجامعي لقنوات الاتصال الشخصي والجماعي في الحصول على المعلومات الدينية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.
- ٢٩- عبد الجواد، خالد أحمد (٢٠٠٨م) دوافع مشاهدة القنوات الفضائية الدينية والإشباع المتحققة منها لربة المنزل المصرية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٩، العدد الأول، (يناير-يوليو، ٢٠٠٨م).
- ٣٠- عيساني، رحيمة الطيب (٢٠١٠) اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الإسلامية ودورها في توعيته ضد التطرف والتعصب، دراسة ميدانية، ضمن أعمال المؤتمر الدولي، الارهاب بين تطرف الفكر، وفكر التطرف. الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المجلد الرابع (٣٠-٢٨ مارس ٢٠١٠م).
- ٣١- إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٤م) استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية الدينية والإشباع المتحققة منها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الخامس، العدد الثاني، (يونيو، ديسمبر، ٢٠٠٤م).
- ٣٢- إبراهيم، سهير صالح (٢٠٠٧م) دور القنوات الفضائية الإسلامية في إمداد الجمهور بالثقافة الدينية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر، الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٨ مايو ٢٠٠٧).
- ٣٣- زرزاجي، زوير (٢٠٠٩م) مشاهدة طلبة جامعة جيجل الفضائيات العربية الدينية الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.
- ٣٤- الصاعدي، فايزة (٢٠٠٧م) إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير بكلية التربية الإسلامية. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم العالي، جامعة أم القرى، قسم التربية الإسلامية المقارنة.
- ٣٥- الحارثي، فايز بن عبد الله بن مبارك (٢٠٠٤م) القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة من قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى (١٤٢٨هـ).
- ٣٦- حسين، سمير محمد حسين (١٩٩٩م) دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ط ٣، عالم الكتب، مصر.
- ٣٧- حسين، سمير محمد حسين (١٩٩٩م) دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ط ٣، عالم الكتب، مصر.

Copyright of Arabian Journal for Media & Communication is the property of Saudi Association for Media & Communication (SAMC) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.